

حلية طالب العلم 8

سامي بن محمد الصقير

وما كان المؤمنون لينفروا فلولا ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا سما بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله - 00:00:03

وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وال المسلمين وال حاضرين. وكان سببا لا يرى اباحة له لانه باع بفضل الله تعالى فمن اضطر غير باع في الاية. فهو باع بذاته. وكانوا يطربونه من مجالسهم - 00:00:52

كما في قصة الامام مالك رحمه الله تعالى مع من سأله عن كيفية السواء وفيه بعد جوابه مشهور اظنك صاحب بدعة وامر و اخبار السلف متکاثرة في طيب الجواب المشهور وهو الاستواء معلوم والكيف مجهول الاستواء - 00:01:12

والكيف كذا ولا غير معقول؟ غير معقول وايمان به واجب سؤال عنه بدعة وما اوراك الا رجل سوء وامر به فاخراج من مجلسه. نعم. واخبر السلف متکاثرة في نشرته المبدعة وهجرهم - 00:01:32

حدرا من شرهم وتحجيم انتشار العلم وقسم نفوسيهم حتى تضعف عن نشر البدع. ولان في معاشرة السندي للمبتدأ تزكية لهم لدى المبتدأ والعامي ومشتاق من العمل. فهو بيد من يقوده غالبا. ونرى في كتب المصطلح واداب الطلب واحكام من العام المشتق من العمل. لا كما يظن بعض - 00:01:52

العموم العموم لا مشترك من العمى والاعمى يحتاج الى من؟ من يقوده فيقول ويبدل ونرى في كل مصطلح واداب القلم واحكام الجرح والتعديل الاخبار في هذا فيما ايتها الطالب كن سلفيا على واحذر المبتدعة واحذر المبتدعة يمكنه ان يفتنونك فانهم يضيوفون الاقتناص فانهم - 00:02:12

واحذر المبتدأ ان يقتلكون فانهم يوظفون لاقتناص والمتخاذلة سبل يبتعدون تعميدها بالكلام الماسون وهو عسل مغلوب وهو طول الدمعة وحسن البزة والاغراء بالخيالات والادهاش الابدي وتقبيل الاكتاف وما وراء ذلك الا وحنا واحم البدع وحم البدع الا وحني البدع - 00:02:42

يغرسها في فؤادك ويأتمرك في شراكهم والله لا يصلح الاعمال بقيادة العميان وارشادهم. اما الاخذ عن علماء وففك الله برشك لتنهي ميراث النبوة صافية والا فليبيكي على الدين من كان باكيما وما ذكرته لك - 00:03:12

هو في حال والاختيار. اما ان كنت في دراسة نظامية لا خيار لك فاحذر منه مع الاستعاذه من شره. باليقظة من دسائسه على حد قوله اجني الثمار والقي الخشبة في النار. ولا تتخاذل عن طلب اخشى ان يكون هذا من تولي يوم الزحف. الان دراسة الانسان - 00:03:32

ومما تكون اما ان تكون قراءته اختيارا او اضطرارا. اذا كانت قراءته اختيارا فانه يختار من كان على منهج السلف الصالحة على منهج السلف واما اذا كانت دراسته اضطرارا فانه قد يبتلى بها بمن يكون عنده مخالفة مخالفة - 00:03:52

اما مخالفة عقدية واما مخالفة في منهج وما اشبه ذلك. فحينئذ هو مكره اخاك فلا بطل. فالواجب عليه ان يكون حذرا وان يحذر ايضا زملائه وما اشبه ذلك مع بذل النصيحة لهذا ما بذل النصيحة لهذا - 00:04:12

نعم فما عليك الا ان تتبين امرهم وتتقمي شرهم وتكشف ستراه ومن ابا عبد الرحمن المقرئ حدث عن مرجي فقيل له لم تحدث عن وجهك؟ فقال ابيكم اللحم بالعظم. فالمرئ رحمه الله تعالى حدث بلا مرض ولا جهالة بين فقال وكان مرجعا - 00:04:32

وما سطرت لك هنا هو من قواعد معتقدك عقيدة اهل السنة والجماعة. ومنهم اهل العقيدة السلفية لشيخ الاسلام ابي عثمان

الاسماعيلي ابن عبد الرحمن الصابوني قال رحمة الله تعالى ويبغضون اهل البدع الذين احدثوا في الدين ما ليس منهم ولا يحبونهم ولا يسمعون كلامهم ولا يجالسونهم ولا يجادلون - 00:04:52

ولا يناظرونهم ويبرون صون اذان من سمع اباضيلهم. اذ التي اذا مرت بالاذان وقرت في القلوب ضررت وجرت اليها الخطوات الفاسدة ما جرت وفيه انزل الله تعالى قوله واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يقوموا في حديث غيره انتهى الكلام - 00:05:12

وسلیمان بن یسار ان رجلا یقال له صدیق قدم قدم المدینة فجعل یسأله عن متشابه القرآن فارسل اليه عمر رضي الله عنه وقد اعد له طواجن النخل فقال من انت؟ قال انا عبد الله الصدیق اخذ ارجونا من تلك في تلك الاراجیل فضریبهم حتى دمی رأسه ثم ترك وحثی برک ثم - 00:05:32

ثم تركه حتى به اليهود فقال ان كنت ترید قتلي فاقتلتني قتلا جميلا فاذن له الى ارضه وكتب سیدنا ابی موسی شریف الیمن لا یجلسه احد من المسلمين. رواه الترمذی. وقيل كان متهمًا برأي الخوارج. كان متهمًا برأي الخوارج. والنبوی رحمة الله تعالى - 00:05:52
قال في كتاب الذکار باب التبری من اهل البدع والمعاصی. وذكر حديث ابی موسی رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم بنی ان الصادق والحدیقة والشاقۃ مشفیق علیه. قال ابن عمر ورأته من القریۃ رواه مسلم. والامر في هدی المبتدع ينبغي على مراعاة - 00:06:12

ودفع المفاسد وتقریرها. وعلى هذا تتنزل المشروعية من عدمها كما حرر شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمة الله تعالى في الموضع هجر مبتدع حتى اهل المعاصی ہجر عموما على القول الراجح دواء. النفع استعمل وان لم ینفع - 00:06:32
وان كان هجر فيه مصلحة بحيث انه ینزجر عن غیه وعن بدعته وعن معصیته فانه واما اذا لم يكن فيه كذلك فلربما زاده ہجر طغیانا وعلوا وتكبرا فان کونك تناصحه وتقلل - 00:06:52

هذا خیر من من تركه. وقد اختلف العلماء رحمة الله في هذه المسألة اعني مسألة ہجر. قال فقال بعض العلماء كما ان ہجر المبتدع فان ان ہجر اهل المعاصی عموما ومثل المبتدعة سنة قد مطلقا سنة مطلقا - 00:07:12

وقيل انه واجب مطلقا. واجب مطلقا. وقيل واجب اذا كان في ذلك ردع له اذا كان فيه ردع وزجر فالاقوال ها ثلاثة نقول ثلاثة قول يقول ان ان ہجر سنة. وقول اخر انه واجب. ويزييدون ايضا انه - 00:07:32

يلاقیه بوجه عبوس ولا يكون طریقا في ملاقاته. والقول الثالث وهو الراجح ان كان في ہجر منفعة ومصدعة فجر والا فلا. وقد ذكر هذه الاقوال ذکرها ابن عبدالقوی رحمة الله في منظومته. فقال رحمة الله وهو - 00:08:02

قالوا من ابدی المعاصی سنة. وقد قيل ان یرجعه اوجبه واعدیه. وقيل على الاطلاق ما دام معلنا ولا یلقه مکفر معرب. ها؟ یقول وهجران من ابدی المعاصی سنة. هذا القول الاول - 00:08:22

وقد قيل الثاني ان یرجعهم اوجب واعد. هذا هو القول الراجح. وقيل على الاطلاق. يعني مطلقا ادام معلنا ولزيادة ايضا ولا یلقه بوجه مکفر معرب يعني لا تھجر فقط بل عبس وجهك - 00:08:42

اجعله عبوسا قمطیرا. نعم. والمبتدعة انما یکثرون یظهرون اذا قل العلم وفسی وفیهم يقول شیخ الاسلام كما ان کما ان المعاصی انما تکثر وتفشوا اذا قل الامر بالمعروف والنهی عن المنکر. لان عندنا الان - 00:09:02

امراض وشبهات وامراض شهوتات. فالبدع البعد من امراض الشبهات. ودواؤها والمعاصی من امراض الشهوتات ودواؤها حسن ارادة والقصد حسن الارادة والقصد. نعم نعم. فيهم يقول شیخ الاسلام. نعم. هل یراعی الله یحفظك المبتدع نفسه ام العامة؟ يعني - 00:09:22

بعض الاحیان یكون الفجر ما یفید المبتدع لكن العامة یعرفون انه هذا مثلا الشیخ او هذا العالم اذا كان هذا یقلل اذا قلنا ہجر ان كان فيه مصلحة مصلحة بحيث یرتدع - 00:09:52

او مصلح بحيث ان الناس ینزجرون عنه. یزجرون عنه ولا یأخذون منه اي مصلحة. يعني مصلحة شاملة للمصلحة متعلقة بذات

المبتعد والعاصي او بمن؟ في ماذا؟ بمن يتلقى عنه. او يأخذونه نعم - 00:10:12

وفيهم يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى فان هذا الصنف يكثرون ويظهرون اذا كثرت الجاهلية واهلها ولم يكن هناك ولم يكن هناك من اهل العلم بالنبوة والمتابعة لها من يظهر انوار الماحية الماحية في ظلمة الضلال. ويكشف ما فيها ما في خلافها من يبكي

- 00:10:32

فاما اشتد سائلك بالعلم فاقمع المبتعدة وبدعنته بلسان الحجة والبيان والسلام. القصد الرابع عدم كما ان الارض كساس فان ادب السوء دساس. اذ الطبيعة والطبع والناس كاسواق مشغولون على تشبيه بعضهم ببعض. فاحذر معاشرة فاحذر معاشرة من كان كذلك. فان العقبة والدفع - 00:10:52

فانه وعليه تخيل للزمانة والصداقة هذى قاعدة الدفع اسهل من الرفع كما ان اقوى من الابتداء. فالدفع اسهل من نوع مثل ما يقال الان عند الاطباء الوقاية خير من العلاج. فانت من الاصل - 00:11:22

اتقى نفسك هذا لا ان تقع فيه ثم تحاول ان تتخلص ان تتخلص منه. نعم. وعليه ان تخيل الزمانة والصداقة من يعينك ويقربك الى ربك وبوافقك على شريف غرضك ومقصدك وخذ تقسيم الصديق في ادق المعايير اولا صديق منفعتك - 00:11:42 صديق لذة وثالثا صديق فضيلة. فالاولان منقطuan من قيام الانقطاع في اول المنفعة مثلا الصديق منفعة عند كمال تجد انه يصادفك. عندك جاه يصادفك. عندك منصب يصادفك. اذا زال المال افتقر او - 00:12:02

ترك المنصب تركوه. اذا هؤلاء الذين حولهم اصدقاء منفعة. صديق اللذة ما دمت على هذه اللذات مثلا انسان عنده مثلا محركات محركات يشرب خمور وفواحش وما اشبه ذلك يكون له اصدقاء - 00:12:22

هؤلاء اصدقاء اصدقاء لذة. اذا زالت هذه الامور زالوا. صديق فضيلة يقول واما الثالث نعم واما الثالث واما الثالث فالتعويل عليه. وهو الذي باعث صدقته ثبات الاعتقاد في رسوخ الفضائل لدى كل منها. صديق - 00:12:42

الفضيلة هذا جملة صعبة. يعز الحصول عليها ومن نفييس كلام هشام ابن عبد الملك قوله ما بقي من لذات الدنيا شيء الا اخ ارفعه التحفظ بيني وبينه انتهى كلامه. ومن لطيف ما يقييد قول بعضهم العزلة من غير العزلة من غير عين العلم زلة ومن غير ومن - 00:13:02

الفصل الخامس ادب الطالب في حياته العلمية كبر الهمة في سجائر الاسلام المركز السالم والموجب في في شخصك الرقيب على جوارحك كبر الهمة يجعل لك باذن الله خيرا غير محدود لترق - 00:13:22

الى درجات الكمال فيجري في عروقك دم الشهامة والرकض في ميدان العلم والعمل. فلا يراك الناس واقفا الا على ابواب الفضائل. ولا باسطا اليك الا مهام الامور والتحلي بها يسلب منك الامال والاعمال. ويشتت منك شجرة البر والهوان والتملق والمداهنة - 00:13:42

ثبتت الجأش لا ترهبه المواقف وقابلها جبان جديد. كبر همة في كبر الهمة في العلم ان يتعلم العلم ليكون اماما ينفع الناس. ينبعض الناس يجب ان يأتي الى حلقات العلم بمجرد الاجر والثواب. وبعضهم يأتي الى حلقة - 00:14:02

الاجل ان ينفع نفسه فقط. وبعضهم يأتي يعني حلقة العلم لمجرد الاستفادة. لكن الذي يأتي بحلقات العلم لاجل ان يتعلم فيكبر في العلم وينفع الامة هذا هو هذا هو كبر الهمة وعنه همة عالية عن - 00:14:22

ان يكون شيئا في هذه الامة ينفعها بعلمه يدعو الى الله عز وجل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. اذا كبر الهمة في طلب العلم الا يكون العلم فقط وانما يطلب العلم لاجل ماذا؟ لاجل ان ينفع الامة امة اسلامية. يعني الامة تحتاج قد - 00:14:42

ولا يقول من العلماء العلماء موجودون. العلماء لن يخلدون. كل يوم تشاهده يموت عالم او طالب علم او ما اشبه من يعمل محل هؤلاء؟ الامة بحال اذا من علو الهمة ان يكون من كبر الهمة وعلو الهمة في طلب العلم ان يكون الانسان في طلبه العلم قاصدا بذلك ما - 00:15:02

نفع الاسلام وال المسلمين والدفاع عن الشريعة الانتصار لها. نعم. ولا تفرق فتفرق بين الهمة والكبر فان بينهما من الفرد كما بين السماء ذات الرجع والارض ذات الصدا. كبر الهمة حيث الانبياء والكبر دار المرضى بعلة الجبارية - 00:15:22

فيما طالب العلم. نعم هناك فرق بين كبرهمة وبين الكبر. كبر التكبر والتغطرس. اما كبر الهمة فهي ان ينوي بطلبه العلم كما تقدم ان يكون اماما لل المسلمين ينافع عن شريعة الله ويدافع عنها ويعلم هذه الامة - [00:15:42](#)

يدعو الى الله عز وجل على علم وبصيرة. فيما طالب فيا طالب العلم سمي نفسك كبر همه وقد قوم اشار اليها في فقهيات تلامس حياتك. حياتك تكون دائما على يقظة من اغتنامها - [00:16:02](#)

ومنها اباحة وعدم التزامه بقبول هبة ثمر الماء لل موضوع بما في ذلك من المنة التي تناول من الهمة منالا وعلى هذا فقس والله اعلم. النعمة بالقلم اذا علمت الكلمة نعم التيمم يباع عند فقد الماء. لو بذل له الماء - [00:16:22](#)

خذلي له ثمن ما قيل له خذ هذه عشرة ريالات اشتري بها ماء هل يلزم القبول؟ ها لا يلزم القبول لا يلزم القبول يقولون بأنه يخشى ان يدفع عن نفسه المنة. وهذا فيما اذا كان الدافع من يخشى منه منا. ولكن ان البازل قد قد لا - [00:16:42](#)

تصوروا منهم ان كما لو كان الدافع له مثلا دافع عميرا او ملكا او انسانا له مكانته. فان المنة قد تكون بعيدة. لكن المنة ممن هو دونه او مساو له. فاذا خشي ذلك فلا يلزم القبول. ومع ذلك في الفقهاء قالوا لو احتاج الى ثوب - [00:17:02](#)

يحتاج الى سد او لا. ليس عنده ما يستر به عورته. فهل له ان يقبل ثوبا هبة عندما سألت انا عادم للماء عادم للماء بذل له الثمن ليشتري او بذل له ماء - [00:17:22](#)

يتوضأ وعادم للسترة بذلت له السترة ليستر بها بالصلوة ويرده. يقولون في في السترة يلزم وفدي الوضوء لا يلزم القبول. والفرق بينهما قالوا لان الشوب الذي يستر به عورته لن يتغير سوف يستعمله - [00:17:42](#)

ويرد فعین الموهوب له لن لن تتلف لن تتلف بخلاف ما فان استعماله اتفاف له علي بن ابي طالب رضي الله عنه قيمة كل امرئ ما يحسنه. فقد قيل ليس كلمة احب على طلب العلم منها. فاحذر غلط القائل ما ترك الاول - [00:18:02](#)

وصوابه كم ترك الاول بالآخر. فعليك بالاستكثار من ميراث النبي صلى الله عليه وسلم. وابن الوسع في الطلب والتحصيل والتدقيق. ومهمما بلغت لاني فتذكركم ترك الاول للآخر وترجمة احمد وهذه يستعملها بعض الناس في التأليف والتصاريف تجد انه اذا قيل - [00:18:32](#)

ما ترك الاولون لم يتركوا للمتأخرین شيئا. وهذا وهذا في الحقيقة غلط. غلط. وذلك لان خصوصا ما يتعلق بالعامة كتب السابقين قد لا تناسب ايش؟ افهام واذهان المعاصرین. ولا سيما من الطبقة المثقفة - [00:18:52](#)

هؤلاء يحتاجون الى ان تكتب لهم مؤلفات تناسب ايش؟ تناسب عقولهم وافكارهم ومداركهم اذا نقول كما قال المؤلف رحمة الله لكم ترك الاول للآخرين؟ الكتاب اي اي كتاب قد يأتي انسان - [00:19:12](#)

بعده يختصره يستدل له آآآ يشرحه يضع عليه حواسيب ونحو ذلك فكل هذا من العمل وفي ترجمة احمد بن عبد الجليل من تاريخ بغداد الخطيب ذكر من قصيدة له لا يكون سري - [00:19:32](#)

قيمة المرء كلما احسن المرء قضاء من الامام علي. الرحلة بالطلب. قيمة الانسان ما يحسنه اكثر الانسان منه او اقل. الرحلة للطلب من لم رحلة لن يكون رحلة. رحلة. لا من لم يكن رحلة. لن يكون رحلة. يعني - [00:19:52](#)

من لم يرحل لن يرحل في العلم. من لم يكن رحله لن يكون روح له. فمن لم يرحل بطلب العلم الشيوخ والسياحة بالأخذ عنهم فيبعث ليرحل اليهم لان هؤلاء العلماء الذين مضى وقتهم في تعلمهم وتعليمهم والتلقي عنهم - [00:20:22](#)

التحيات والضغط والنخة العلمية والتجارب. ما يعز الوقوف عليه او على نظائره في بطون الاسقام. واحذر واحذر القعود على هذا على نسب البطالين الذين يفضلون علم الخرق على علم وقد قيل لبعضهم الا ترحل حتى تسمع من فقال ما ما يسمع - [00:20:42](#)

الرزاق وليس من الخلاق. وقال اخر اذا خطبني في علم الورقي فرسست عليهم بعلم الفرق. فاحذرها. اذا خطبني من ورق برزت عليهم بعلم الخراب. نعم. وقال اخر اذا خطبني في علم الورم افرزت عليهم بعلم الفراق - [00:21:02](#)

وهذا من من اه صنيع من؟ الصوفية. الصوفية. هاي خراء يبارك بها. ولذلك تجد في سراجم وكانت له خرطة. هني خرطة يأخذها بعضهم يتبركون بها يغمونها في ماء ويستشفون بها الماء ونحو ذلك - [00:21:22](#)

نعم. احذر هؤلاء فانهم دار الاسلام نصرعوا ولا للكفر كسرعوا بل فيهم من كان بأسا وبالا على الاسلام وما كان المؤمنون لينفروا فلولا طائفة ليتفقهوا اليهم لعلهم يحذرون - [00:21:42](#)